

البروّة

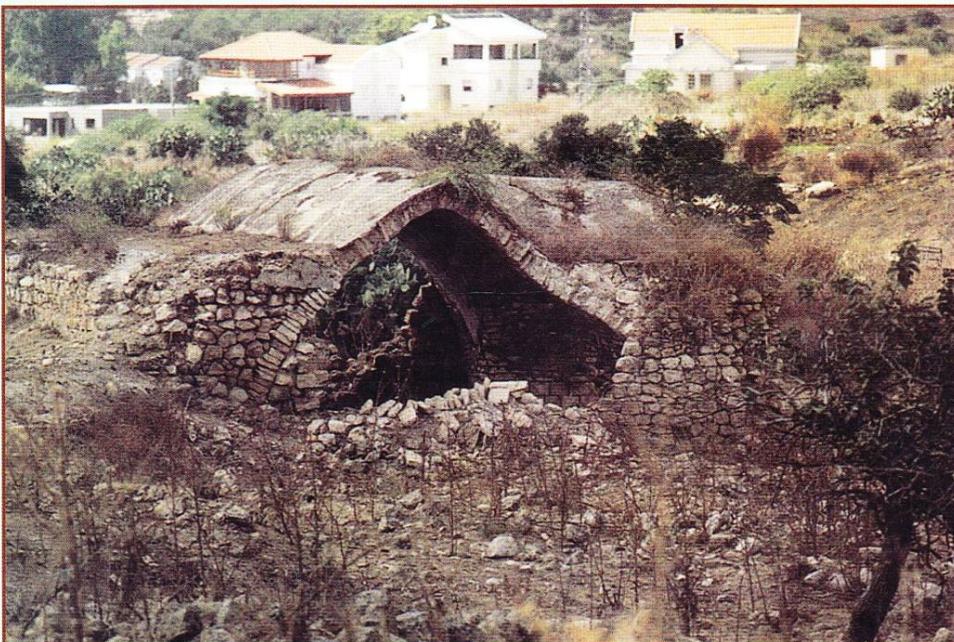
في القلب

٥٤ عاماً على الترحيل والإغتراب

إعداد

لجنة مهجري البروّة

نisan 2002



البروة

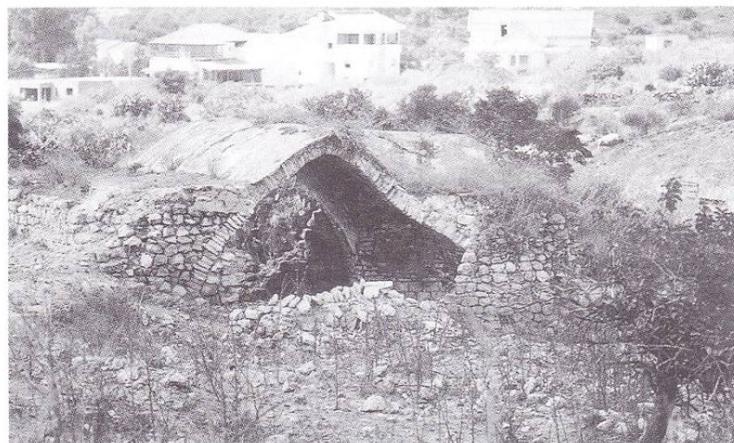
في القلب

54 عاماً على الترحيل والانتقام

إعداد

لجنة مهجري البروة

نيسان 2002



* معصرة عائلة الادلبي وخلفها بيوت موشاف احיהود * בית הבד של משפחת אדלבי

Idelbi Family's olive press and behind it houses of Moshav Achiahud

the houses of Moshav Achiahud

موقع القرية، جغرافيتها وأراضيها



في عام 1945 بلغت مساحة أراضيها 13542 دونماً، من بينها 59 دونماً أقيمت عليها القرية نفسها. وبلغ مجموع الأراضي الزراعية 10452 دونماً من بينها 1500 دونم غرس فيها أشجار الزيتون. ولم تتعذر مساحة ما امتلكه اليهود من أراضي القرية 546 دونماً، أما الباقى فكان ملكاً للعرب. وتحيط بأراضي البروة أراضي قرى جولس، مجد الكروم، شعب الدامون. وكانت الزراعة تمثل العصب الرئيسي لاقتصاد القرية، فكان سكانها يزرعون القمح والشعير والذرة والسمسم والبطيخ. استمدت القرية مياه الشرب من نبع البتر الغربية التي استقى منها السكان المجاورون لها، أما سكان المنطقة الشرقية والجنوبية فاستقوا من بئر "المغير" الواقعة في أراضي قرية شعب. وقد أطلق السكان على الأراضي المحيطة بالقرية أسماء مختلفة ذكر منها: الخلات، الراس، البلاط، دبة الخام، أم السعود، الهروب، أبو لين، المراح، النبعة، الخربة، المنازل، حموص، كرم الوالى، الرصيفة، أم الخروب، التلات، الطبرات، الصدور، بركة الهريش، البرقوقة، الزعاري، المسل، الجلمة، العريض، خندق المغير، والصوانة.

تاريخ القرية قبل سنة 1948

يشير الكاتب مصطفى الدباغ الى وجود آثار حول القرية قد يعود تاريخها الى العهد الكنعاني، منها آثار في تل بير الغربي. كما يرجح ان تكون القرية قد اقيمت على انقاض قرية رومانية أسمها "بيري" Biri. ويبدو أن الصليبيين ذكروها باسم "برويه" Broet. مر بها الرحالة الفارسي ناصر خسرو عام 1047، وذكرها في كتابه "سفرنامه".

في سنة 1596 كان عدد سكانها 121 نسمة. وكانت تدفع الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والفاكهة، بالإضافة الى عناصر أخرى من الإنتاج كالماعزر وخلايا النحل.

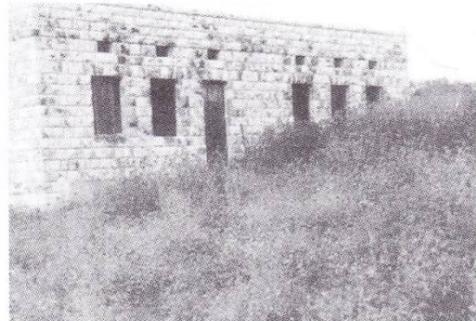
في عام 1301 هـ (1882م) أسس العثمانيون فيها مدرسة للبنين. وقد قدر عدد سكانها في أواخر القرن التاسع عشر بنحو 900 نسمة، كانوا يزرعون نحو 50 فداناً. كان في القرية عام 1922 807 نسمات، وفي عام 1931 وصل عددهم الى 996 نسمة ولهم 224 بيتاً.

في العام الدراسي 1943-1942 أقيمت فيها مدرسة للبنات.

* مدرسة البروة، أقيمت عام 1942.

* "בֵּית־בִּירְוָה",
הוקם בשנת 1942.

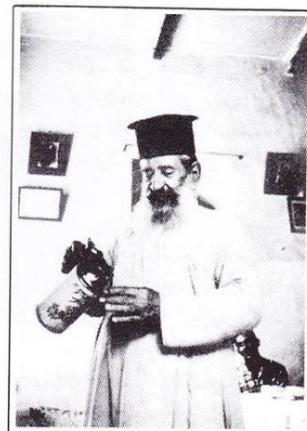
* al-Birwa school,
built at 1942.



ابلى أهل القرية بلاء حسناً ضد قوات الانتداب البريطاني في ثورة 1936. فالكاتب صبحي ياسين يؤكّد انه في 19/7/1938 قام عدد من المجاهدين بوضع لغم عند مفرق

قرية البروة. وبعد ظهر ذلك اليوم، مرت ثلاثة سيارات عسكرية آتية من مدينة عكا ومتوجهة نحو قرية سخنين، فانفجر اللغم تحت السيارة الأولى، واسفرت هذه العملية عن مقتل 12 جندياً، من بينهم قائداً لمعسكر سخنين، كما جرح خمسة. وبعد انفجار اللغم عادت السيارات الباقيتان إلى عكا، وحضرت بعد ذلك قوات كبيرة شرعت في القيام باوسع عملية تخريب، ونسف وتدمير واعتقال في البروة وشعب الدامون. واطلق السكان على عملية التدمير هذه اسم "موقعة الصبر"، لأن القوات البريطانية جمعت رجال القرية واجبرتهم على قطع الواح الصبر ثم قامت باللائحة عليهم.

اتسعت القرية اتساعاً كبيراً خلال فترة الانتداب البريطاني، عندما درج الناس على بناء المنازل بالسقوف المصنوعة من الاسمنت. في عام 1945 ارتفع عدد السكان إلى 1460 نسمة: منهم 1330 مسلماً و 130 مسيحيّاً. وعاشت الطائفتان في جو من الاخاء والمحبة. ومن المأثر المشهورة عن سكان القرية ان مسلميها ساهموا في تعيين خوري البروة، الخوري جبران، عبر التوقيع على عريضة وارسال وفد عنهم إلى البطريرك في القدس. فسألهم البطريرك عن سبب اهتمامهم بالخوري، فقالوا: كيف لا؟! وهو سيصبح خوري البروة، وسيمثلنا جميعاً. فتأثر البطريرك بكلامهم حتى دمعت عيناه، ووافق على تعيينه رغم انه لم يكن متدينًا.



* The priest
al-Birwa's

* الخوري جبران،
خوري البروة
* הכהן ג'ובראן,
כומר אל-בירווה
Jubran,
priest

مخاتير البروة عام 1948:

جاد رضوان سكس، حسن درويش، ومحمد صالح كيال.

احتلال البروة وتهجير سكانها

حسب قرار التقسيم رقم 181 الصادر عن الامم المتحدة عام 1947، فإن شارع البروة- عبيلين يفصل بين الدولة اليهودية التي تقع غربيه والدولة العربية التي تقع شرقيه. ولكن عشية الهدنة الاولى في حرب 1948، حاولت القوات الاسرائيلية تعزيز مواقعها في الجليل الغربي من خلال السيطرة على التلال الموازية للساحل. وقد نجح لواء كرملي الاسرائيلي في احتلال البروة والموقع المشرف على القرية في 11 حزيران 1948.

المؤرخ الفلسطيني نافذ نزال أشار اعتماداً على شهود عيان أنه ازاء مخاوف السكان من هجوم اسرائيلي محتمل فقد قرروا المبيت خارج القرية، ولم يبق فيها بالإضافة الى الرجال الذين تأهبوا للقتال سوى 45 شخصاً اختبأوا في الكنيسة مع الخوري جبران. وقد كانت الهزيمة مؤلمة ومحاجة بالنسبة للاهالي اذ انها لم تكن تعنى فقط الرحيل والتشريد وإنما كانت تعني ايضاً فقدان مصادر الرزق في أوج موسم الحصاد والحقول لم تحصد بعد. ولذلك صمم الاهالي على استرداد قريتهم.

في صباح يوم 23 حزيران اجتمع اكثراً من مائتي رجل وامرأة من اهالي البروة والقرى المجاورة وادعوا العدة لاستعادة القرية. وكان من بينهم 96 رجلاً مسلحاً، انضم اليهم فيما بعد عدد آخر من المقاتلين، أما باقي الرجال فكانوا يحملون المعاول والبلطات والعصي في حين ان النساء قلن بحمل المياه ومساعدة المصابين. وقد ترأس مجموعة المقاتلين هذه ابو اسعاف من قرية شعب، الذي عينه المفتى قائداً في منطقة الجليل الغربي. وقد مر المقاتلون في طريقهم الى القرية بقوات جيش الإنقاذ المرابطة في تل الليات فطلبوها من قائدتها الانضمام اليهم ولكنه رفض بسبب عدم وجود اوامر بهذا الشأن، الا انه امدتهم ببعض الذخيرة. وتمكن المهاجمون من دحر الحامية الاسرائيلية وقوامها 120 شخصاً، فروا تاركين وراءهم ثلاثة رشاشات صالحة وسبعين

حصادات آلية الى جانب اكياس القمح المحصود وحقائب مملوءة بالملابس وكميات من الطعام.

بعد احتلال القرية من قبل الاهالي، دخلت البروة قوة مؤلفة من حوالي مائة رجل من قوات جيش الانقاذ وطلبت من مقاتلي القرية مغادرتها، للتمكن من الدفاع عنها باسلحتها الحديثة. فانسحب المقاتلون وعادوا الى عائلاتهم. وفي فجر يوم 24 حزيران قام الجيش الاسرائيلي بحشد قوات من لواء كرملي ومن معسكر السميرية، تمكن من احتلال القرية خلال ساعتين تقريباً. ولم تتم السيطرة كلياً على القرية الا بعد انتهاء المرحلة الاولى من عملية ديكل، وبعد انتهاء الهنة الاولى، أي في اواسط تموز 1948.

نتيجة لاحتلال القرية والاعلان عنها منطقة عسكرية مغلقة، وهدم معظم بيوتها ومصادرها أراضيها وملاحة سكانها ورميهم عبر الحدود، تشرد أهالي القرية وتشتت شملهم في قرى، ومدن ودول عديدة. ورغم ان الكثيرين منهم لم يغادروا فلسطين، وظلوا لاجئين في وطنهم، الا انه لم يسمح لهم بدخول قريتهم او زراعة أراضيهم.



* مقبرة البروة

* בית-הקבורות של אל-בירווה

* al-Birwa's cemetery

شهداء البروة

فقدت القرية خلال مسيرتها النضالية ضد الانتداب البريطاني وضد القوات الاسرائيلية
عدداً من أبنائها الشهداء:

خلال ثورة 1936-1939: أسعد أحمد سعد، شكري الواكد، لبيبة كيال، ابراهيم أحمد
أبو طه (سلطاني)، نجم أحمد النجم، حسين محمود الشيخة، فضيل علي عكاوي، هودي
الجودي، حسن الجودي، علي حسين الجودي، ورضوان سكس.

خلال عام 1948: فارس الجيد، محمود الجودي، فاطمة محمد إسماعيل كيال، أحمد محمود
طه كيال، محمد طه عيشان، ابراهيم أحمد النجم، وجيهة محمود هواش، لبيبة رضوان
سكس، غفران مصطفى سعد، علي محمود حسين.

البروة بعد 1948

لم يبق من معالم القرية بعد احتلالها وهدمها سوى المقبرة، الكنيسة، المدرسة، احدى
معاصر الزيتون ومقام الكيال. وجميعها اضحت كالاطلال الدارسة تعاني من الاهانة
وعبث العابثين، حتى تهدم معظمها واندثر.

بنيت على اراضي القرية مستوطنتان يهوديتان: كيبوتس يسغور الذي اقيم في 6 كانون
الثاني 1949، وموشاف أحبيهود الذي اقيم عام 1950 ويقطنه يهود من اليمن. وقد
اعتاد سكان أحبيهود رعاية ابقارهم في موقع القرية وبين اطلالها، منفذين بذلك سياسة
تقوم على طمس معالم القرية وتلهوبيها. وليس صدفة أن موقع القرية تعرض مؤخراً
لمحاولات متجدد لمحو معالمه بحجج توسيع المنطقة الصناعية التابعة للبلدية كرميئيل،
ولولا تصدى الاهالي ل كانت الجرافات قد اجهزت على ما تبقى من اطلال هذه القرية.
اعتاد البرونيون زيارة قريتهم كل عام في ذكرى النكبة، وتناقلوا من جيل الى جيل
تراث القرية وتاريخها، معاهدين انفسهم بان تبقى البروة في القلب.



من وحي البروة

جذوري ..
قبل ميلاد الزمان رست
و قبل نفتح الحقب
و قبل السرو والزيتون
.. و قبل ترعرع العشب
أبى .. من أسرة المحراث
لا من سادة نجب
و جدي كان فلاحا
بلا حسب .. ولا نسب!
يعلمني شموخ الشمس قبل قراءة الكتب
و بيتي، كوخ ناطور
من الأعواد والقصب
فهل ترضيك منزلتي؟
أنا إسم بلا لقب!

الشاعر محمود درويش، ابن قرية البروة.

نص البند الحادي عشر من القرار 194 الصادر عن الامم المتحدة

تقرر وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن، للجتني الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب، وفقاً لمبادئ القانون الدولي والانصاف، أن يعوض عن ذلك فقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة.

لمزيد من المعلومات عن القرية

يمكن مراجعة كتاب "كي لا ننسى" لوليد الخالدي أو موقع الانترنت:

www.palestinremembered.com/Acre/al-Birwa